الرئيس اعتبر قرار الفرنسيين "سياديا" ووعد بتغييرات في الحكومة

٥٥٪ من الفرنسيين يوجهون ضربة قاصمة للدستور الأوروبي ولشيراك

■.. باريس- اف ب

اوردت ثلاثة مراكز فرنسية لاستطلاع الرأي مساء الأحد ٢٩-٥-٢٠٠٥م ان ما بين ٥٤,٥٪ و٥٥,٦٪ من الفرنسيين رفضوا الدستور الاوروبي, بحسب استطلاعات اجريت لدى خروج الناخبين من مراكز الاقتراع في الاستفتاء الذي شهد نسبة مشاركة كثيفة.

وافاد معهد "سي اس آي" بان ٥٥,٦٪ من الناخبين رفضوا الدستور ,وقال معهد ايبسوس ان ٥٥٪ من الفرنسيين رفضوه ,بينما ذكر معهد "تي ان اس- سوفر" ان ٥٤,٥٪ قالوا "لا" للدستور الاوروبي.

وفور الإعلان عن النتائج الأولية دعا السياسي اليميني الفرنسي المتطرف جان ماري لوبان ورئيس الحركة من اجل فرنسا فيليب دو فيلييه مساء أمس الاحد في تداعين منفصلين الى استقالة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد رفض غالبية الفرنسيين الدستور الاوروبي ,بحسب ما اشارت تقديرات مراكز استطلاعات الرأي.

ومن جانبه اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيرك بعد فوز "اللا" في الاستفتاء على الدستور الاوروبي في فرنسا انه "آخذ علما بالقرار السيادي" الذي اتخذه الفرنسيون ,داعيا اياهم الى "الوحدة"، ولكنه اعتبر في خطاب متلفز مساء أمس ان رفض الفرنسيين للدستور الاوروبي "خلق اطارا صعبا للدفاع عن مصالحنا في اوروبا".

وأعلن شيراك التزامه بما تعهد به من تعديلات حكومية، وقال إن "فرنسا ستعلن قراراتها بشأن الحكومة خلال أيام قلائل"، وأكد أيضا أن بلاده ستحتفظ بمكانها بالاتحاد الاوروبي وتفي بالتزاماتها رغم نتيجة الاستفتاء.

ومن جانبه رأى وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنييه بعد نشر التقديرات ,ان رفض الدستور هو "تجربة مريرة" بالنسبة الى فرنسا و"خيبة امل حقيقية".

وفي تصريح للقناة الاولى في التلفزيون الفرنسي" ,"TV1قال بارنييه "انها تجربة مريرة وخيبة امل حقيقية في آن لجميع الذين التزموا ب+النعم+ وما زالوا فخورين بتصويتهم"، واضاف "سيكون هذا الأمر صعبا لبلدنا في مجال الدفاع عن مصالحه"، وتابع "لهذا السبب يجب أن نتوحد لان الذي يتوجب عليه ان يدافع عن مصالحنا ويدافع عن أفكارنا ويحاول الا يقصر التوجه داخل اوروبا على كونها مجرد متجر كبير بل ان تكون ايضا اوروبا متضامنة واوروبا سياسية ,هو رئيس الجمهورية".

ووجه الوزير الفرنسي تحية الى "الجدل الذي حصل اخيرا والذي كان جدلا حقيقيا وكبيرا ,جدلا مواطنيا". وقال "النقاشات السياسية العامة ليست عديدة" في فرنسا مضيفا "مرة كل ١٣ سنة ,ليس هذا كثيرا".

وهكذا تصبح فرنسا ,احدى الدول المؤسسة للاتحاد الاوروبي ,اول دولة اوروبية ترفض الدستور الاوروبي، وهو الرفض الذي يمكن أن يجر رفضا آخر في دول مثل هولندا التي ستجري استفتاء استشاريا غير ملزم حول الاستفتاء الاربعاء. ويرجح فيه ايضا فوز "اللا".

كما أن من المتوقع ان تستتبع الرفض تغييرات كبيرة على الساحة الفرنسية الداخلية حيث عمل شيراك بقوة على تعبئة كبيرة من اجل دفع الفرنسيين الى القبول بالوثيقة الدستورية.

وكانت استطلاعات الرأي المبكرة في أثناء التصويت قد أشارت إلى زيادة عدد الرافضين للدستور عن المؤيدين في نهاية حملة محمومة سببت انقساما في فرنسا وأصبحت مثار جدل بشأن السجل الاقتصادي للحكومة وكذلك مستقبل أوروبا.

وفتحت كل لجان الاقتراع أبوابها في فرنسا بعد أن أدلى الناخبون الفرنسيون المقيمون بالخارج بأصواتهم أمس السبت. وكان هناك نحو ناخب من كل خمسة لم يحسموا أمرهم بعد حتى يوم الجمعة وقت انتهاء الحملة.

وقالت جولي لاكور (٢١ عاما) وهي طالبة تدلي بصوتها في ستراسبورج بشرق فرنسا "قلت نعم لانني أعتقد أن اوروبا مهمة... مرت ٦٠ عاما ونحن نحاول بناء أوروبا. الان لابد أن نمضي قدما لا أن نعود القهقرى".

وقال ارميل بومبار (٥٢ عاما) وهو موظف حكومي يدلي بصوته أيضا في ستراسبورج التي يوجد بها البرلمان الاوروبي "قلت لا بكل وعيي بعد أن قرأت النص نظرا لعدم وجود ارادة لحل المشكلة رقم واحد في أوروبا اليوم ألا وهي البطالة".

ويضع الدستور قواعد للاتحاد الاوروبي تهدف لتيسير عملية صنع القرار في الاتحاد بعد توسعته في مايو عام ٢٠٠٤ ليضم ٢٥ دولة بدلا من ١٥ عضوا.

ولكن الكثير من الناخبين الفرنسيين يعتبرون الاستفتاء فرصة لمعاقبة الرئيس جاك شيراك وحكومته المحافظة على ارتفاع نسبة البطالة التي بلغت ١٠,٢ في المئة وهي أعلى نسبة منذ خمس سنوات في مارس ومشكلات اقتصادية أخرى.

وهناك الكثير من المشكلات التي تنتظر شيراك الذي يمثل رفض الدستور بالنسبة له انتكاسة كبيرة قبل عامين من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

ويقول شيراك (٧٢ عاما) انه لن يستقيل ولكن من المرجح بعد رفض الدستور أن يقيل رئيس الوزراء جان بيير رافاران الذي لا يتمتع بشعبية. ويعتبر وزير الداخلية دومينيك دو فيلبان من أوفر المرشحين حظا لتولي المنصب خلفا له.

وهناك نحو ٤٢ مليون ناخب مسجل في فرنسا.

ووقع زعماء الاتحاد الاوروبي الدستور في أكتوبر الماضي في روما بعد مفاوضات مطولة وعصيبة. ويتطلب موافقة كل الدول الاعضاء حتى يبدأ سريانه.

وبعد رفض الدستور سيستمر الاتحاد الأوربي في العمل في اطار القواعد الحالية التي صيغت لاتحاد أصغر حجما مما عليه الاتحاد الاوروبي الآن وقد يصاب نظام الاقتراع بالشلل.

ووافقت تسع دول على الدستور ولم ترفضه حتى الان أي دولة.

البيت الأبيض يجري مراجعة لاستراتيجية مكافحة الإرهاب

■ واشنطن/وكالات:

قالت صحيفة واشنطن بوست امس الاحد ان ادارة الرئيس جورج بوش تجري مراجعة لاستراتيجيتها في مجال مكافحة الارهاب اعترافا منها بان تنظيم القاعدة قد تغير شكله بشكل كبير خلال السنوات الكبيرة.

وقالت فرانسيس فراجوس تاونسند كبير مستشاري بوش بشأن الارهاب للصحيفة ان"\هذه المراجعة استهدفت توسيع الاسلوب الامريكي من التركيز على اعتقال وقتل زعماء القاعدة الذين لهم صلة بهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ .

ونقلت الصحيفة عنها قولها: العدو كيف نفسه بشكل طبيعي، بعد ان اعتقلتم خالد شيخ محمد ظهر أبو فرج الليبي، الطبيعة ضد الفراغ.

وقالت الصحيفة ان : مسؤولي الادارة امتنعوا عن تحديد السياسات التي يجري مراجعتها . ولكنها قالت ان معظم الانتباه يتركز على كيفية التعامل مع جيل جديد من الارهابيين تدربوا في العراق .

وقالت الصحيفة ان العديد من مسؤولي الادارة قالوا ان هذه المراجعة قد تؤدي الى امر رئاسي جديد فيما يتعلق بالامن القومي يلغي الوثيقة التي وقعها بوش في اكتوبر ٢٠٠١م والتي تتعهد بالقضاء على الارهاب كتهديد لاسلوب حياتنا.

طهران تنفي وجود الزرقاوي في إيران

■ طهران /ا .ف . ب

نفت إيران أمس الأحد أن يكون زعيم تنظيم القاعدة في العراق الأردني ابو مصعب الزرقاوي لجأ أو تلقى العلاج فيها وفق ما أوردت صحيفة صنداي تايمز البريطانية.

وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية / حميد رضا اصفى للصحفيين أن اختلاق أخبار مماثلة ينم عن رعونة وأضاف أن ايران شفافة ولا شيء عندها لتخفيه.

وأوردت صحيفة صنداي تايمز أمس أن الزرقاوي غادر العراق لتلقي علاج عاجل في إيران بعدما اصيب في صدره من جراء انفجار قذائف خلال غارة جوية امريكية.

وأضافت الصحيفة أن الأردني المتشدد عانى حمى شديدة بعدما جرح بصاروخ اطلق على موكبه قبل ثلاثة أسابيع قرب مدينة القائم شمال غرب العراق.

واتهمت ايران مراراً خصوصاً من جانب الولايات المتحدة بمنح اللجوء لعناصر من القاعدة بعد حرب افغانستان وبتسهيل اعمال العنف داخل العراق الأمر الذي نفته دائما الجمهورية الاسلامية.

وكانت إيران أعلنت عام ٢٠٠٣م، انها اعتقلت مئات العناصر من تنظيم القاعدة منذ خريف العام ٢٠٠١م، وبعيد الهجوم الأمريكي على أفغانستان.

كما أوضحت أنها اذا كانت سلمت عدداً منهم إلى بلدانهم فهي لاتزال تحتجز عدداً آخر بينهم مسؤولون كبار في التنظيم.

إلا أن طهران لا تكشف أسماء المحتجزين ولا مكان احتجازهم وتكتفي بالقول: انهم سيحاكمون في إيران في حال كانوا تورطوا في اعمال تهدد الأمن القومي الايراني او سيسلمون إلى بلدانهم عندما يصبح الأمر ممكنا.

وكان وزير الاستخبارات الإيراني علي يونسي أعلن الأربعاء أن إيران تواصل العمل لاستكمال ملفات عناصر القاعدة المحتجزين لديها ليؤكد بذلك بشكل غير مباشر أن مصيرهم لم يتحدد بعد.

سيخضع لرقابة دقيقة من قبل المساهمين

«ولفوفيتز» يتسلم قيادة البنك الدولي الأربعاء

■ واشنطن/ أ ف ب/

يتسلم بول ولفوفيتز المرشح الذي فرضه الرئيس الامريكي جورج بوش وسط حملة من الاحتجاجات في مارس الأربعاء المقبل مهامه الجديدة على رأس البنك الدولي لكن تحت مراقبة دقيقة للمساهمين في هذه المؤسسة المالية والمنظمات غير الحكومية.

وذكر أحد الحكام الـ٢٤ الممثلين للدول الـ١٨٤ الأعضاء في البنك الدولي طالبا عدم كشف هويته أنه سيحاكم على افعاله.

وأكدت بربارة ستوكينغز المديرة التنفيذية لمنظمة أوكسفام لدى خروجها من لقاء مع الرئيس المقبل للبنك الدولي الامريكي بول ولفوفيتز ستتابعه عن كثب.وجرت العادة أن يعين الأمريكيون رئيس البنك الدولي على أن يختار الأوروبيون المدير العام لصندوق النقد الدولي.

وتنتهي ولاية جيمس ولفنسون على رأس البنك والتي بدأها منذ عشر سنوات في ٣١ مايو الجاري.

وقد وعد ولفوفيتز ٦١ عاما المعروف لدوره كمهندس رئيسي للحرب على العراق أكثر من معرفته وإلمامه بشؤون التنمية المستدامة بتكريس نفسه المهمة النبيلة لمكافحة الفقر.

وقبل بدء مهامه أعلن ولفوفيتز أن رحلته الأولى ستقوده إلى افريقيا اعتباراً من منتصف يونيو المقبل.

وهكذا وبالرغم من الجهود التي بذلت في السنوات الأخيرة تبقى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى المنطقة الأكثر فقراً على وجه الكوكب إذ يعيش أكثر من ٤٥٪ من السكان بأقل من دولار امريكي في اليوم.

وقالت ستوكينغز محذرة أنه أمر جيد أن يعلن صراحة دعمه لأفريقيا ولمكافحة الفقر ولكننا سنرى في الأشهر المقبلة ماينوي عمله بالفعل. وقبل تثبيته في منصبه بالإجماع من قبل حكام البنك الدولي في ٣١مارس نفى ولفوفيتز أن يكون رجل بوش وأكد سعادته بتحمل مسؤولية مهنة جديدة كموظف دولي سيحرص خلالها على صون الطابع المتعدد لهذه المؤسسة حيث يعمل أكثر من عشرة آلاف شخص. وتتعلق المخاوف التي تم التعبير عنها عند اعلان البيت الأبيض تعيينه خصوصا بالطبع الذي سيفرضه وبمعرفة ما إذا كان البنك سيستخدم كوسيلة جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية.

وشددت نانسي بيردسال رئيسة مركز الأبحاث حول التنمية سنتر فور غلوبال ديفلوبمنت على ضرورة أن يستفيد من شهر العسل اثناء الأشهر الأولى من تسلمه منصبه...لتاكيد مصداقية البنك وشرعيته وفاعليته في القرن الحادي والعشرين.

وقد وضع وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى له أثناء اجتماعهم في منتصف ابريل في واشنطن...مايشبه خارطة طريق للسنوات الخمس لولايته على رأس البنك الدولي مع التاكيد على تلهفهم للعمل مع بول ولفوفيتز. وشدد وزراء المالية على ضرورة خفض الفقر ومكافحة الفساد وزيادة الوسائل لتحقيق التنمية وترويج استراتيجيات النمو، من جهتهم دعا الحكام الممثلون لحوالي ١٠٨ من البلدان النامية في البنك الرئيس المعين أثناء اجتماع معه أواخر ابريل للتركيز على خفض الفقر وأهداف التنمية الألفية.

وهذه الأهداف العشر التي حددتها الأمم المتحدة للعام ٢٠١٥م، ترمي خصوصا إلى خفض عدد الأشخاص الذين يعيشون في الفقر إلى النصف وتعليم جميع الأطفال الذين هم في سن الذهاب إلى المدرسة.

أما في ما يتعلق برغبة الأوروبيين الذين يطالبون بمنصب مدير عام لمساعدة رئيس البنك الدولي مباشرة لا يوجد حاليا سوى مركز واحد يشغله صيني أجاب ولفوفيتز إنه سيتخذ قراراته في هذا الصدد بعد تسليمه مهامه.

الجبهة الديمقراطية الثورية الحاكمة تفوز في الانتخابات الإثيوبية

اديس ابابا (سبأنت): أفراح محمد

أكدت مفوضية الانتخابات الإثيوبية ان نتائج الانتخابات التي جرت في الـ١٥ من مايو الجاري جاءت لصالح الجبهة الديمقراطية الثورية لشعوب إثيوبيا الحاكمة. وحصلت الجبهة على ٢٢٥ مقعداً من بين ٣٩٣ في الانتخابات البرلمانية في مختلف أنحاء البلاد باستثناء العاصمة أديس ابابا فيما حصل التحالف من اجل الوحدة والديمقراطية على ١٠٨ مقاعد وبقية المقاعد الـ ٦٠ توزعت على عشرة أحزاب مختلفة .

وطالبت مفوضية الانتخابات من جميع الأحزاب السياسية المختلفة التي تقدمت بشكوى في ما يتعلق بالانتخابات ان تقدم الدلائل اللازمة حتى الأول من شهر يونيو المقبل . وأشارت المفوضية إلى انها استلمت ٤٥ رسالة تتضمن ٢٢٠ شكوى من قبل الأحزاب السياسية المختلفة بمن فيهم الجبهة الحاكمة . وكان رئيس وزراء إثيوبيا ملس زيناوي اعتبر ان الانتصار الذي حققه حزبه في الانتخابات الأخيرة ليس أقل من الانتصار الذي حققه في إطاحة النظام السابق قبل أربعة عشر عاماً . وأوضح زيناوي أن الجبهة حققت هدفين من خلال هذه الانتخابات الأول أنها جرت بصورة نزيهة وشفافية بالشهادات الدولية والمحلية والثاني أن حزبه فاز بأغلب المقاعد البرلمانية .

من جهة أخرى أكدت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان والمنسق الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا التقيا بعناصر من المعارضة الإثيوبية بعد لقائهم برئيس وزراء إثيوبيا ملس زيناوي على هامش مؤتمر أديس أبابا حول دارفور.

وأوضحت المصادر أن اللقاءين هدفا إلى تقريب المسافات بين الحكومة والمعارضة من أجل التوصل إلى حل يرضي جميع الأحزاب السياسية المختلفة عند ظهور النتائج النهائية للانتخابات في الثامن من الشهر المقبل.

تظاهرة في كراكاس تطالب بعميل (سي .اي .ايه) حاول اغتيال كاسترو

■ كراكاس/ (ا ف ب)

تظاهر عشرات الالاف من مؤيدي الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز في كراكاس للمطالبة بتسليم لويس بوسادا كاريليس احد اشهر المعارضين لنظام الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والمسجون في الولايات المتحدة.

وتريد السلطات الفنزويلية محاكمة كاريليس بتهمة التورط في تفجير طائرة تابعة لشركة الطيران الكوبية (كوبانا دافياثيون) مما ادى الى مقتل ٧٣ شخصاً في ١٩٧٦م، إلا أن السلطات الامريكية رفضت الجمعة طلب التسليم الذي تقدمت به فنزويلا موضحة انه ليس مبنيا بشكل صحيح قانونيا.

وكاريليس (٧٧ عاما) موقوف منذ السابع عشر من مايو في ميامي فلوريدا لتسلله بطريقة غير مشروعة إلى الولايات المتحدة.

وارتدى المتظاهرون الذين نزلوا الى الشارع بدعوة من شافيز كعادتهم القمصان والقبعات الحمراء.

وفي المقابل تظاهر الآف المعارضين للرئيس شافيز ضد ما وصفوه بانتهاكات حقوق الانسان والقضاء الذي ينفذ الاوامر على قولهم، وتبادل المتظاهرون من الجانبين الشتائم لكن لم يسجل أي حادث يذكر.

ونشرت الشرطة الفنزويلية ١٨٠٠ شرطي لحماية المباني الحكومية.

وكان نائب الرئيس الفنزويلي خوسيه فيسينتي رانجيل اتهم المسؤولين الامريكيين السبت بعد رفضهم تسليم كاريليس بالنفاق وقال: انهم يدينون الارهاب من جهة ويحمون الارهابيين من جهة ثانية.

وتظاهر أكثر من مليون شخص حسب السلطات الكوبية منذ عشرة ايام في هافانا لإدانة ارهاب الولايات المتحدة مطالبين بمحاكمة بوسادا كاريليس المتهم بالاعتداء على الطائرة الكوبية وكان من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي . ايه).

وفي اليوم نفسه وبعد أن تحدث للمرة الأولى منذ سنوات لصحيفة وعقد في ميامي مؤتمراً صحفياً اعتقلت السلطات الأمريكية بوسادا كاريليس عالم الكيمياء.

وكشفت وثائق نشرت في الولايات المتحدة أن بوسادا كاريليس كان عميلا لوكالة الاستخبارات المركزية لعشر سنوات على الأقل وقد أدانته محكمة ابتدائية في فنزويلا في نهاية السبعينات.

كما أدانه القضاء بتنفيذ اعتداء في ١٩٧٦م على طائرة تابعة لشركة الطيران الكوبية كوبانا اسفر عن سقوط ٧٣ قتيلاً، بينما كان مفوضا للاستخبارات الفنزويلية، إلا أنه فر من السجن في ١٩٨٥م حيث كان ينتظر حكم الاستئناف.

وبوسادا كاريليس الذي قاتل في الهجوم الفاشل على خليج الخنازير في ١٩٦١م صدر عليه عفو في ٢٠٠٤م في بنما حيث كان يمضي عقوبة بالسجن ثمانية أعوام مع ثلاثة شركاء له لمحاولتهم الاعتداء على كاسترو خلال القمة الايبيرية الأمريكية في نوفمبر ٢٠٠٠م.

بلا حدود

الشرق الأوسط.. ليس في اهتمام؟!!

■ في الغالب لا يتردد هذا إعلامياً بل وكثيراً ما يأتي سياسياً أن الولايات المتحدة لا تضع أزمة الشرق الأوسط في أولويات اهتماماتها.

ولإضفاء قدر كبير من التأكيد على هذا "التعميم" الذي يتكرر إزاء تداعيات الصراع الذي صار منذ مجيء أرئيل شارون إلى رئاسة وزراء الكيان الصهيوني قائماً على حرب عنصرية تصفوية صهيونية، وعلى مواجهة العدوان ومقاومة الاحتلال فلسطينياً، وما بين هذا وذاك مما يجري من محاولات وبذل جهود تحت مظلة التسوية السلمية يجري ترتيب الأولويات الأمريكية، وفي الراهن يأتي الترتيب للأولويات "العراق ودعم الجماعات الديمقراطية، وقضية مواجهة الإرهاب".

لكن هذا الطرح يثير عدة تساؤلات.. وفي الأبرز كيف يستقيم هكذا طرح مع الآتي:

١-الاستحواذ والاستفراد الأمريكي في الشأن الشرق أوسطي الذي يبدأ على نحو شامل وكامل منذ مؤتمر مدريد للسلام.. إذ أن الولايات المتحدة عمدة خلال سنوات غير قليلة إلى تسويق ما كان يتردد بـ"التسوية الأمريكية" وهي لم تستبعد الأطراف الأساسية التي تحدد دورها في ذلك المؤتمر الذي أطلق مبدأ "الأرض مقابل السلام" بل هي إلى ذلك تعاطت مع العرب آنذاك كما لو أن لا شأن لهم في شئونهم.

والأمر وصل إلى هذا المستوى بعد أن كانت قدمت للعرب الوعود والعهود لتبني حلاً عادلاً وسلاماً دائماً، والخط لم يكن في الحصيلة من الخداع والأوهام وحسب.. بل وفي الاستبدال الأمريكي من خلال مشاريع المبادرات التي أطلقتها وبصيغها الانتقائية على حساب المضامين والأهداف لقواعد الحل العادل والسلام الدائم قرارات الشرعية الدولية.

٢-إلى ذلك لم تكن منطقة الشرق الأوسط بما هي عليه في غير الأولوية الاستراتيجية الأمريكية ،وهذا أمر يعود إلى عقود مديدة سبق بالأساس ما عرف بـ" ملء الفراغ" الذي قام على قاعدة إحلال النفوذ الأمريكية بديل ما كان للتواجد الاستعماري البريطاني الذي جاء بالنسبة للكيان الصهيوني على تواصل أمريكي للتبني الاستعماري وجود هذا الكيان في قلب المنطقة العربية من خلال الحماية والدعم وهذا كان على الدوام في تزايد ولا يذكره الأمريكان.

٣-ومع أن قضايا السياسة الخارجية الأمريكية لم تكن بهذا القدر الذي تفجر منذ أعقاب أحداث الـ١١ من سبتمبر الكارثية بالنسبة للرأس العام الأمريكي والحياة السياسية في هذا البلد، غير أن الشرق الأوسط بأزمته المتفجرة كان ذا حضور فاعل ومؤثر، ولعله من المناسب أن يصير من الاستخفاف القول أن الولايات المتحدة لا تتعاطى مع قضية الشرق الأوسط المعروفة بالصراع العربي الصهيوني من أولوياتها ذلكم أن هذه القضية كانت وتبقى على مدى محوراً مصيرياً سياسياً في هذا البلد، والمعلوم أن إسرائيل في دعمها وحمايتها باتت إثر الحملات الدعائية المظللة والتشويه لحقائق ما يجرى في الشرق الأوسط والأخطاء التي ترتكب عربياً في أي شأن ومن أي كان التي يجري استغلالها وهي كانت ولا زالت تقدم للاحتلال وحلفائه خدمات ومساعدات ومساهمات ليست مجانية فقط بل ودفع ثمن غال في ذات الآن.. وعلى أي حال إذا ما عاد أي مراقب أو متابع أو مهتم مجرد الاطلاع على سجل التنافسات الرئاسية في الولايات المتحدة فإن السياق كان على الدوام يضع منطقة الشرق الأوسط في أبرز الاهتمام.. والقول الذي ساد من أن المتنافسين في الانتخابات التي جرت أواخر العام المنصرم كانوا في مزايدة تجاه "إسرائيل" لم يأت على أي حال من فراغ.

على هذا يمكن أخذ الزعم من أن الولايات المتحدة لا تضع أزمة الشرق الأوسط في أولويات سياستها من زاوية خيال سياسي يتمنى ما ليس وارداً حتى الآن أن تتطابق الأقوال الأمريكية في شأن الحرية والاستقلال والعدالة وحقوق الإنسان بالأفعال.

هي على أي حال أمنيات نبيلة لكنها ستكون عظيمة إذا ما اقترنت بالأعمال .

هاشم عبدالعزيز